

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس:

زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْفَقِيهُ الْعَالِمُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرِ الْعِبَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِدَارِهِ بِالْحَلَّةِ السَّنِّيَّةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَحَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْعَفِيفُ أَبُو الْبَقَاءِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ نَمَاءِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُمْدُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَيْضًا بِالْحَلَّةِ السَّنِّيَّةِ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَحَالِ الْمَقْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الطَّرِزِ الْكَبِيرِ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ السَّنِدِيُّ الْمُعِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّنِدِيُّ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْنَأَسِ الْبِرَّازِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَأَسِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَخْبَرَهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، حَرَسَهَا اللَّهُ، بَعْدَ الْمَسَائِلِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّوَجُّهِ، أَوْلَاهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقُلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالْعِزَّةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ\*، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

التَّوَجُّهُ:

فَدَا آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَسِ خَلْقَهُ وَعَلَّمَ مَجَارِي أَمْرِهِ، فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ، وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، وَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشَهَادَتُهُ، وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمَنَّاؤُهُ، وَسَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَفَضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاجِحَ الْعِطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْنُومًا مَفْرُومًا، فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخَطَةٌ، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَعٍ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عِنْدَكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ، كَمَالَ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْ عَدِ رَبَّنَا إِلَيْهِ فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجْنَا، وَنَصَرَ اللَّهُ لَنَا وَعَزَّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَأَسَعَةُ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْدُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمُسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنَ اللَّهُ مَوَاتِيئَهُ، وَبَيَّدَ اللَّهُ عُهُودَهُ، وَبَقَدَّرَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ.

أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّةُ، وَالكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُّهُ الْحَفِظَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ، مُجَاهِدَتِكَ فِي اللَّهِ دَاتٌ مَشِيَّةٌ لِلَّهِ، وَمَقَارِعَتِكَ فِي اللَّهِ دَاتٌ انْتِقَامٌ لِلَّهِ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ دَاتٌ أَنَاةٌ لِلَّهِ، وَشُكْرُكَ لِلَّهِ دَاتٌ مَزِيدٌ لِلَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللهِ، اللهُ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ، وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْرُوجاً فِي فُذْرَةِ اللهِ، اللهُ نُورُ سَمْعِهِ وَوَصْرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ وَدِيَانَ دِينِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَنَزْجَمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آتَاءِ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُتَبِّئُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعُودُ وَتَسْبُحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَعِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَمَجِّدُ وَتَمْدُحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللهِ وَرُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَيْمَتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا، وَعِصْمَتِنَا لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَابِمَنَا وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَمَاعِ السَّلَامِ، أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهُدَاةَ رُسُلِكُمْ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتَمُهُ، وَأَنْ رَجَعْتُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ، وَأَنْتُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرَدُّونَ، وَلَا تُسْفِقُونَ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ.

وَبِاللهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِبَيْدِهِ الْحُسْنَى، وَحُجَّةَ اللهِ النُّعْمَى، خَلَقَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَسَفِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخَزَنَهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ، وَأَقِفْ بِهِ وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قَبْلَ لِمَنْ أْبْغَضَكُمْ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقِضَاءُ الْمُتَبَيَّنُ مَا اسْتَأْتَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَحْرُومُ مَا لَا اسْتَأْتَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، الْحَسَنُ حُجَّتَهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتَهُ، عَلِيٌّ حُجَّتَهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتَهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتَهُ، مُوسَى حُجَّتَهُ، عَلِيٌّ حُجَّتَهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتَهُ، عَلِيٌّ حُجَّتَهُ، الْحَسَنُ حُجَّتَهُ، وَأَنْتَ حُجَّتَهُ، وَأَنْتُمْ حُجَّةٌ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَفَقَسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، وَأَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مَعْدَةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاعَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَهْلَ الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَارِكِكُمْ، أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللهُ إِلَهٌ الْحَقُّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ، مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَّتَهُ، أَعْنَتِي أَدْرِكُنِي، صَلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرُّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي، وَسَلِّمْكَ عَلَى آلِ يَسَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي.

الدعاء بعقب القول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ، فَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيْفُونُ أَيَا مَكُونُ، أَيَا مُتَعَالِ أَيَا مُتَقَدِّسُ، أَيَا مُنْرَحِمُ أَيَا مُنْرَائِفُ، أَيَا مُنْحَنُّ.

أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ عَضًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَوَالِدَ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ، وَأَمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْبَقِيَّةِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ، وَفَهْرِي نُورَ النَّبَاتِ، وَعِزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَدَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَفَوْتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ

عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْجَمَّةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَنَفْسِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ  
أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ.

حَتَّى أَلْفَاكَ وَقَدْ وَقَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَاتَّسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ، بِمَرَاكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوْقِي مُنْجَرَاتِ إِجَابَتِي،  
أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَايَ.

المزار الكبير (لابن المشهدي)، ص: 566